

6- ثلاثة الأصول (المجلس الثاني والأخير) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين المسلمات يا رب العالمين. قال الامام مجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في الاصول الثلاثة. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام - 00:00:00

ادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان قوله رحمه الله الاصل الثاني مطلق معنى الاصل الاول ومعرفة الله - 00:00:20

اذا عرفنا الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله اه يجب علينا ان نعرف دينه الذي به نتقرب يجب علينا معرفة دينه الذي به نتقرب ودين الاسلام هنا اضيف الدين للاسلام - 00:00:40

فالمقصود به الدين المخصوص المبعوث به محمد صلى الله عليه وسلم وقوله بالادلة اشارة الى اهمية اشارة الى اهمية عدم التقليد في مسائل الاعتقاد اشارة الى اهمية عدم التقليد في مسائل الاعتقاد - 00:00:59

والصواب الذي عليه اهل السنة ان ايمان المقلدين صحيح بشرط نفي الشك والريبة ان ايمان المقلدين صحيح بشرط عدم وجود الريب والشك خلافا للمتكلمين قوله رحمه الله في تعريف الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد - 00:01:27

الاسلام مأخوذ من كلمة اسلم واسلم للشيء اذا انقاد له اسلم للشيء اذا انقاد له واصل الاستسلام مطلق الانقياد. اصل الاستسلام مطلق الانقياد واسلام الوجه اخلاصه لله تبارك وتعالى لهذا قال العلماء في تعريف الاسلام من الناحية الشرعية الاستسلام لله بالتوحيد - 00:01:59

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله البراءة معناها هنا ان تتبرأ من الشرك واهله وهو عكس المودة البراءة عكس المودة عكس المحبة ثم قال رحمه الله وهو ثلاث مراتب - 00:02:38

هو الضمير راجع الى الاصل الثاني الى الاصل الثاني او الى دين الاسلام او الى دين الاسلام ثلاث مراتب بنفسه يعني الدين في نفسه مقسم الى ثلاث مراتب الدائرة الاوسع الاسلام - 00:03:07

الدائرة الاوسط فوقه الايمان الدائرة الاظيق او اه التي هي الاعلى الاحسان والناس او اهله على حسب هذه المراتب هم ثلاثة اصناف مسلمون مؤمنون محسنون او ظالمون لانفسهم وهم المسلمون - 00:03:33

مقتصدون وهم المؤمنون سابقون بالخيرات وهم المحسنون قوله رحمه الله وكل مرتبة لها اركان آ هذا سيأتي بيان اركان هذه المراتب ان شاء الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى فاركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واية - 00:04:03

ايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:04:34

ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى - 00:04:54

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطر وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا - [00:05:14](#)

اشهدوا بان مسلمون. قوله رحمه الله اركان الاسلام الاركات جمع ركن والمقصود به الاساس الاصل الذي يبنى عليه الشيء وكون الاسلام له خمسة اركان لانه لا يتم اي بناء حسي - [00:05:47](#)

او معنوي الا بخمسة اشياء وانا اتحدى اي مهندس او اي طبيب او اي مزارع او اي انسان ان يبني شيئا حسيا او معنويا بدون هذه الاشياء الخمسة لو تأملنا هذه الاركات الخمس - [00:06:09](#)

الارضية التي عليها البناء والارضية بالنسبة للبناء لابد من وجودها في كل لحظة لانه متى ما زالت زال البنيان وهي هنا التوحيد ولذلك قال الله عن المشركين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لعدم وجود ارضية التوحيد - [00:06:30](#)

ثم يأتي الركن العملي لقيام هذا البنيان الا وهو الصلاة وما من بانيان يتم الا بمال فجاءت الزكاة الركن الثالث ولا يصلح ارض ولا عمل ولا مال الا بان يكون هناك من يحفظه ويصونه - [00:06:55](#)

وهو كف الاشياء المؤذية عنها فجاء الصوم كف يعلمنا معنى التوحيد يعلمنا معنى الصلاة جاء الركن الخامس اللي نسميه المهندسون تشطيب النهائي الحج فيه التوحيد وفيه الصلاة والزكاة وفيه الصوم. كل هذه المعاني - [00:07:24](#)

يتجلى وتظهر زينة الاسلام لانه تمام الركن تمام الاركات الذي به البنيان. لو انت مريت على مكان والناس يبنون وللحين ما خلصوه ما يظهر لك جماله بعد ما يخلصون الطالع تتعجب من هذا البنية - [00:07:50](#)

فكذلك اركان الاسلام قوله رحمه الله فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله مر معنا في الاصل الاول ما معنى لا اله الا الله؟ ها لا معبود حق - [00:08:13](#)

الا الله لا معبود حق الا الله اذا هذه الشهادة مبناها على ركنين النفي والاثبات مبناها على ركنين النفي والاثبات لا اله نافية الا الله مثبتة قوله رحمه الله فدليل الشهادة - [00:08:28](#)

كلمة كلمة اشهد والشهادة هذه من الناحية اللغوية لا يصح الا بعلم ويقين واخلاص وقبول وصدق محبة وانقياد متى ما لم تتوفر في الشهادة هذه الامور السبعة لا احد يقبل شهادتك - [00:08:54](#)

حتى القاضي حتى القاضي لا يقبل شهادتك يطعن في شهادتك اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لماذا لان قولهم كان عريا - [00:09:25](#)

عن اليقين عن الصدق فاعلم انه لا اله الا هو اذا كلمة اشهد كلمة الشهادة في نفسها تتضمن شروط الشهادة وهي التي قال عنها العلماء وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا - [00:09:46](#)

وردت العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه كما ذكر الشيخ حافظ رحمه الله في سلمه معنى الشهادة متضمنة لشروط الشهادة كما ان لا اله الا الله متضمنة - [00:10:11](#)

لاركان الشهادة قوله رحمه الله فدليل الشهادة قوله شهد الله انه لا اله الا الله الى اخر الاية فيها اشارة الى ان اعظم مشهود به الشهادة بالتوحيد لان الله ذكر شهادته بنفسه على هذا الامر - [00:10:38](#)

ولم يشهد نفسه على وجه الخصوص في امر مخصوص الا الامور العظيمة وسنى بملائكته المسبحة بقدسه وثلاث بالعلماء القائمين بالقسط الذين يخشون الله عز وجل شهد الله انه لا اله والملائكة واولو العلم - [00:11:03](#)

قائما بالقسط لا اله الا هو العجب قوله قائما بالقسط اه في الاية اما ان يكون حال من العلماء اي اهل العلم القائمين بالقسط هم يشهدون ان لا اله الا الله - [00:11:28](#)

ويحتمل ان يكون المعنى وان كان بعيدا شهد الله انه لا اله الا لا اله الا هو قائما بالقسط اي الله المعبود بحق وهو القائم بالعدل فكيف يعبد غيره قال ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده لا اله نافية - [00:11:46](#)

جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له ثم قال رحمه الله وتفسيرها الذي يوضح هذا تفسير للقرآن

بالقرآن. ما معنى شهد الله انه لا اله الا هو - [00:12:10](#)

قال اقرأ الايات الاخرى تبين لك معنى هذه اقرأ معنى قولك يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله انداك انني براء مما تشركون الا الذي فطرني فالقرآن يفسر بعضه بعضا - [00:12:25](#)

ما يجي انسان يقول لا اله الا الله لا خالق الا الله. منين جيت هذا المعنى صحيح لكن منين جيت هذا التفسير هذا من كيسك الله ما فسر لا اله الا الله بهذا التفسير وان كان معناه صحيح - [00:12:45](#)

ففي القرآن الكريم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطره. لا اله الا الله اذا القضية قضية عبادة من تعبد مو قضية قضية من؟ الخالق - [00:13:00](#)

قال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء ما معنى سوى؟ عدل الجواب بمعنى العدل وهو الوسط الخيار لماذا كانت هذه الكلمة عدلا وسطا خيارا سؤال لماذا كانت هذه الكلمة عدلا وسطا خيارا - [00:13:17](#)

لان الله قال قبل قائما بالقسط اذا عدل كلمة سواء عدل ايضا وسطا خيارا لو قلنا لليهود مثلا لا سمح الله كما يقول بعض الناس تعالوا اعبدوا فلان من الناس من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)

يقولون لنا ليش نعبدها؟ واحد منكم ليش ما نعبد عيسى من جماعتنا واليهود يقول ليش ما نعبد عزيز لكن لما نقول لليهود وللنصارى وللمسلمين وللخلق اجمعين نعبد الحي الذي لا يموت نعبد الخالق كلمة عدل - [00:14:02](#)

وسط خيار ما فيه ظلم ولا جور لاحد. ولا لقبيلة ولا للسان ولا لنسب ولا لحسب لذلك انتم اليوم ترون اذا جاءت قضية الانساب والاحساب كل قبيلة تنازع القبيلة الاخرى - [00:14:21](#)

حط هذه القبيلة ولي يطوفون به القبيلة الثانية تقول اش معنى احنا يعني اقل منهم يحطون قبر ويطوفون فيه هذا حصر لذلك هذه الاية تفسر كلمة سواء بيننا وبينكم عدل - [00:14:37](#)

بيننا وبينكم ما في ظلم لا لنا ولا لكم الا نعبد الا الله اذا الا نعبد الا الله. اذا لاحظ لا اله فسر هنا لا نعبد اذا معنى اله معبود - [00:14:55](#)

لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله الى اخر الايات نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى - [00:15:10](#)

ان انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا - [00:15:29](#)

بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى اعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. حنفاء ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك ادين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:15:49](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذه طريقة السلف انهم اذا قالوا قولوا يستدلون قوله دليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى يعني من القرآن لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:16:19](#)

وعلى ما رواه الحاكم في مستدركه في باب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم من انفسكم. اي من ها اعظمكم نسبا هذا وصف للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم من انفسكم من جنسكم - [00:16:39](#)

وهو انسي من انفسكم اي من من تعرفون نسبه وحسبه من قريش من العرب لا تطعنون في نسبي ولا في حسبي عزيز عليه ان يعز عليه ان تخالفوا امر الله - [00:16:56](#)

يصعب عليه ان تخالفوا امر الله يشق عليه مخالفتكم امر الله لماذا يشق عليه؟ لانه شفيق بكم رؤوف بكم يعلم ان مخالفتكم يؤدي الى المهلكة حريص عليكم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:17:18](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم هذا سبب عزيز عليه حريص عليكم طيب ما معنى شهادة ان محمدا رسول الله تعلمون ان كلمة محمد رسول الله مبتدأ وخبر محمد رسول الله منطوقه انك تشهد بان محمد بن عبدالله مرسل من الله - [00:17:38](#)

هذا منطوقه. المعنى المنطوقى واضح لذلك الامام لم يتعرض له بخلاف شهادة ان لا اله الا الله تعرض للمعنى المنطوقى لانه لا يدركه

الا من علم العربية اما هنا تعرض للمعنى الضمني - 00:18:04

لماذا تعرض للمعنى الضمني؟ لانه يخفى على الناس ما معنى شهادة ان محمدا رسول الله؟ بدلالة الاقتضاء ما الذي يقتضي؟ لما تقول

اشهد ان محمدا رسول الله. ايش يعني منطوقه عرفناه - 00:18:25

كل الناس اليوم يظنون ان المراد منطوق الكلمة وغاب عنهم ان المقصود الاعظم من نطق الكلمة ايجاد المعنى الضمني لذلك قال الامام

ومعنى شهادتي ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر. واحد - 00:18:41

وتصديقه فيما اخبر اثنين واجتناب ما عنه نهى وزجر ثلاثة وان لا يعبد الله الا بما شاء وحبه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك. المعنى

الضمني لوازمه كثيرة معاني كونه خاتم النبيين من المعاني الظمنية - 00:19:04

هذه المعاني الظمنية هي المقصودة اصالة بشهادتك وليس مجرد الخبر مجرد الخبر حصل حتى من ابي طالب ايش قال ولقد علمت

بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. هو يقول انا متيقن علمت - 00:19:30

لولا الملامة او حذاري مشبة لوجدتني بذاك سمحا مبينا. لماذا لم يطعه؟ لماذا لم يصب اه يجتنب ما نهى عنه هو زجر لماذا لم يعبدوا

الله بما شرع عشان الناس - 00:19:54

فما نفعه خبره والمنافقين لم ينفعهم اخبارهم لما قالوا انك لرسول الله لماذا لم يوجدوا المعنى المقتضي تصديقه فيما اخبر بعض

الناس اليوم يقول اشهد ان محمدا رسول الله تقول قال رسول الله قال لا لا ما اقبل حتى يشهد طبيبان انت ما شهدت ان محمدا

رسول الله انت شهدت بان الطبيب رسول الله - 00:20:09

وبعضهم يقول له انا ما اقبل هذا الحديث ليش؟ قال عقلي ما يقبل. ليش هو الرسول عقلك ولا النبي صلى الله عليه وسلم المفروض ما

تجعل عقلك حاكما على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. لا ثبوتا - 00:20:37

ولا نفيا ولا معنى تجعل عقلك تابع قال لا انا عقلي لازم يتحكم في صحة الحديث وتضعيفه طيب اجل شلون تحكم عقلك بصحة

اخبار الاطباء لما يقولون لك هذا ينفع وهذا ما يضر. شلون تحكم عقلك وانت ما عندك خبرة في الطب - 00:20:51

يقول لا هم اهله اختصاص هم ادرى علماء الحديث ادرى منك الف مرة في تصحيح الحديث وتضعيفه خلك تابع لهم كل اهل الفن

ادرى بفني انت وش فهمك لذلك هذه المسألة عظيمة ايها الاخوة - 00:21:12

ايجاد مقتضى شهادة ان محمد هو المطلوب هو المقصود اصالة وليس مجرد الخبر الخبر علامة على القبول ويبقى ويأتي الامور

الثانية ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد من القرآن ومن السنة واضحة. ادلتها واضحة. نعم - 00:21:27

احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله تعالى ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليهم سبيلا ومن كفر فان

الله غني عن العالمين. تعريف الصلاة والزكاة وتعريف الصيام والحج سيأتي ان شاء الله - 00:21:49

معنى في كتاب الفقه من شرح العمدة باذن الله عز وجل. نعم ثم المرتبة الاولى انتهت. المرتبة الاولى بناؤها على ماذا بناؤه على اركان

الاسلام الخمس نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله

ادنى - 00:22:09

انها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره

وشره. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم - 00:22:33

قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر

اه قوله رحمه الله المرتبة الثانية امران من مراتب الدين الايمان - 00:22:53

الايمان لغة هو الاقرار وتفسير بعضهم للايمان في اللغة بالتصديق هو من باب تفسير الشيب بعظ معانيه والا فالمعنى الكلي الذي

ينطبق على الايمان هو الاقرار الايمان لغة معناه الاقرار - 00:23:15

وفي اصطلاح الشرع الايمان تصديق بالقلب واقرار او قول باللسان تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان الايمان

الشرعي الايمان الشرعي عند اهل السنة والجماعة مركب وليس مفرد خلافا للمرجئة - 00:23:36

وتركيهه مما يدل عليه ان الله عز وجل جعل الاعمال معطوفا عليه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فعلمنا ان الاعمال الصالحة جزء من الايمان عطف الخاص على العام ومما يدل على ان الاعمال مركب حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:13](#) حيث قال الايمان بضع وسبعون شعبة فجعلها ذو اجزاء واضح جعل الايمان اه جعل الايمان ذا اجزاء ومما يدل على هذا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلاها - [00:24:38](#) قول لا اله الا الله ادناها امانة الاذان والحياة شعبة اذا الايمان ذو اجزاء واذا كان الامر كذلك فلا بد ان ننتبه ان الايمان بعض اعماله اركان فيه فزواله يزيله - [00:25:03](#) وبعض الاعمال واجبات فيه فزواله ينقصه وبعض الاعمال مستحبات فيه فزواله يذهب جماله هذه مسائل مهمة نقولها على وجه الاختصار فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هنا مبينا محل الاعمال - [00:25:25](#) محل الاعمال ثلاث اما القول اشار به النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قول لا اله الا الله واما محله القلب قال والحياة شعبة من الايمان واما محله الجوارح قال واماطة الاذى - [00:25:52](#) عن الطريق اذا الاعمال الايمان مقسمة على الجوارح القلبية والبدنية واللسانية ومن حيث المنزلة فبعضها اركان وبعضها واجبات وبعضها مستحبة قال واركانه ستة اركان الايمان وهي الواردة في حديث جبريل - [00:26:13](#) المشهور اول هذه الاركان ان تؤمن بالله. الايمان بالله مبناه على ثلاثة امور الايمان بان الله هو المعبود بحق وهذا توحيد اللوهمية الركن الثاني الايمان بان الله عز وجل له الخلق والرزق والملك والتدبير - [00:26:39](#) وهو توحيد الربوبية. الايمان بربوبية الله الايمان بان الله له الاسماء الحسنى والصفات العليا وهذا هو توحيد الاسماء والصفات والايمان بوجود الله يتضمنه هذه المعاني اما الايمان بالملائكة فمبناه على ثلاثة امور. الاول - [00:27:04](#) الايمان بوجودهم واصل مادة خلقتهم انهم نورانيون قولي قومي النور الثاني الايمان بما ورد من اسمائهم وصفاتهم واعمالهم. هذا الثاني الايمان بما ورد من اسمائهم جبريل وميكال ووصافهم كمن له جناح او جناحان او ثلاث او ستمئة - [00:27:29](#) واعمالهم كالموكل بالقطر ومالك خازن النار ونحو ذلك الثالث الايمان بانهم يتفاضلون عند الله ولهم منازل معينة ولهم منازل معلومة وما منا الا له مقام معلوم ها والملائكة المقربون في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايديسة - [00:28:02](#) والايمان بالكتب الايمان بالكتب يتضمن الايمان بعموم ما انزله الله تعالى سواء علمنا اسمه او لم نعلم وانه ما انزل الله كتابا الا وفيه الهدى والنور ثم الثالث الايمان بخصوص ما علمنا نزوله - [00:28:38](#) كالتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى واخيرا الايمان بان القرآن خاتمة الكتب والمهيمنة على والمهيمن على الكتب السابقة واما الركن الرابع وهو الايمان بالرسول وهو متضمن ايضا لثلاثة امور الايمان - [00:29:06](#) بان الرسل مصطفون. لان الرسل مصطفون مختارون وتؤمن بجميعهم لان الله ارسل الرسل واثنا الايمان بخصوص من عرفنا اسمه الايمان بخصوص من عرفنا اسمه او صفته الثالث التصديق بجميع ما صح عنهم - [00:29:33](#) من اخبارهم مع توقيرنا لهم وما يجب علينا تجاههم ولا يجوز باي حال الاتيان بالاقوال البذيئة تجاهه كما يقول بعض مدعي العلم ان فلان من الانبياء عيادا بالله حري من الحياء - [00:30:09](#) او فلان من الانبياء عيادا بالله كان شديد الغضب لنفسه هذه كلمات قائلها ما جنى الا على نفسه. وان ادعى العلم ثلاثة اشياء يا طلاب العلم اياكم ان تلفظوا فيها بغير ما ورد في الشرع - [00:30:36](#) ما يتعلق بالذات العلية وما يتعلق بالرسالات المنزلة من الله وما يتعلق انبياء الله ورسله والرسول يشمل الملائكة ويشمل الناس واما الركن الخامس ولا السادس اليوم الاخر فهذا الركن وهو الخامس الايمان باليوم الاخر - [00:31:04](#) يتضمن اربعة امور الاول يتضمن ما يكون عند نزاع الروح والثاني يتضمن ما يكون في القبر من فتنة وسؤال منكر ونكير ونعيم او عذاب والثالث اشراط الساعة الصغرى والكبرى وما يكون يوم القيامة - [00:31:40](#) والخامس الجنة والنار او الرابع الجنة والنار هذه اربعة امور داخلية في معنى الايمان باليوم الاخر وسمي هذا اليوم باليوم الاخر لانه

اليوم الذي لا ليل بعده اليوم الذي لا ليل بعده - [00:32:11](#)

على الدوام المؤمنون لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا والكافرون لا يرون فيها نورا ولا راحة عيادا بالله من حاله الركن السادس الايمان بالقدر خيره وشره وهذه مبنية على اربعة مراتب - [00:32:34](#)

الاولى الايمان بعلم الله الشامل للاشياء الثانية ان الله كتب مقادير الخلائق وما هو كائن الى يوم القيامة الثالث ان الله اوجد هذه الاشياء ان الله شاء هذه الاشياء الرابعة ان الله اوجدها بمشيئته - [00:32:53](#)

فما من مقدور الا وهو بمشيئة الله وخلقه والمقدور ينقسم الى قسمين مقدور محبوب لله وهو الموافق للشرع ومقدور مبعوض لله وهو الموافق للشر والواجب علينا حب ما احبه وبغض ما ابغضه - [00:33:28](#)

واستدل رحمه الله لهذه الدلة باية ليس البر وفيها جميع اركان الايمان الست الاول امن بالله هذا واحد واليوم الاخر اثنين والملائكة ثلاثة والكتاب اربعة والنبیین خمسة واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى هذه متضمنة الايمان باليوم الاخر - [00:33:55](#)
والصابرين في البساء والضراء متضمن الايمان بالقدر واصلح من ذلك قوله تعالى في سورة القمر ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله تعالى المرتبة الثالثة الاحسان وهو ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه -

[00:34:21](#)

ويراك والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقوله تعالى في شأنى وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون -

[00:34:43](#)

المرتبة الثالثة من مراتب الدين الاحسان وهو اعلى المراتب واهلها اقل الناس جعلني الله واياكم من هؤلاء بفضلته ومنه وكرمه وعلامة الاحسان او الاحسان في اللغة معناه الاتقان الاحسان في اللغة - [00:35:13](#)

معناه الاتقان والاحسان له ركن واحد كما قال المصنف رحمه الله وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن ترى هذا هو الحال لا يمكن رؤية الله في الدنيا - [00:35:33](#)

وان لم تكن تراه فانه يراك اذا ما علامة الاحسان مع الله؟ علامة الاحسان من الله دوام المراقبة دوام المراقبة لا سيما في الخلوة دوام المراقبة اذا اردت ان تعرف هل انت من المحسنين - [00:35:49](#)

فانظر الى نفسك هل انت في الخلوات والفلوات تراقب رب البريات فانت محسن وابشر بالخير واذا لم تكن كذلك فجاهد نفسك حتى تكون من المحسنين ولا يزال الرجل يجاهد حتى يدرك مرتبة المحسن. ولا تأتي - [00:36:11](#)

هذه المرتبة بلا مجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. كمل الاية ها شفتوا كيف اذا مرتبة الاحسان كيف تدرك بالمجاهدة لا ينص في ذلك الاية نص في ذلك والاحسان مع الخلق - [00:36:37](#)

الاحسان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع والاحسان مع الخلق ان تحب لهم ما تحب لنفسك ان تأتي الى الناس الذي تحب ان يؤتى واورد المصنف رحمه الله ادلة - [00:37:03](#)

هذه المرتبة من القرآن وفيها شواهد على اثار هذه المرتبة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون طيب فرق بين المتقي والمحسن قال بعض العلماء اذ فرق فدل على ان هناك درجة - [00:37:21](#)

وكل مؤمن متقي وليس كل مؤمن محسن هذا معنى التفريق وعلامة العلامة الفارقة بين المتقي والمحسن المتقي يفعل الواجبات ويترك المحرمات. المحسن يفعل الواجبات ويترك المحرمات. ويجتهد في الطاعات النوافل - [00:37:45](#)

وترك المكروهات والشواغل يعني مثلا الكلام الكثير ولو كان مباحا المحسن لا يتكلم به لذلك تعد كلامه عدا ولا تخرج من لسانه الا بالمغاريب كأنك تتسوله ليتكلم وقوله وتوكل وفي ثمرات الاحسان - [00:38:15](#)

حصول معية الله في الدنيا رزقني الله واياكم هذه المرتبة وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم الى اخر الاية فيها دلالة على اهمية مراقبة الله عز وجل مراقبة تامة - [00:38:43](#)

وبذلك يحصل مرتبة الاحسان حقيقة ان الاحسان مرتبة فوق مطلق الاخلاص الاحسان مرتبة فيها ليس مجرد تحقيق الاخلاص فيها تحقيق الاخلاص ومشاهدة الربوبية والتقرب الى الله بكل بالكلية يعني بكلية المكلف - [00:39:01](#)

فيبذل وسعه في فعل الفرائض والمندوبات وترك المحرمات والمكروهات. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال - [00:39:29](#)

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا لا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:39:49](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيتين ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدق له قال فاخبرني عن الايمان - [00:40:09](#)

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - [00:40:27](#)

قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق لست مليا فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم؟ قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. هذا الحديث - [00:40:47](#)

الدليل على المراتب الثلاث واركان هذه المراتب من السنة النبوية المصنف هذه طريقته استدلل بقول الله وقول رسول الله وفهم العلماء قوله قول عمر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [00:41:07](#)

يعني لا هو من اهل الحاضرة ولا يرى عليه اثار السفر وهذا شيء عجيب يدل على ايش على خصوصية لهذا الوارد الذي جاء ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:29](#)

قوله بينما يدل على ظرفية اي في زمن ما في وقت ما نحن جلوس عند رسول الله. الله اكبر ما اعظمها من ها مجالس جالسين عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:45](#)

قول هنا حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه الراجح انه وطمع كفيه على فخذيه النبي صلى الله عليه وسلم وجاء هذا مصرحا في بعض الروايات - [00:42:03](#)

وقال يا محمد فيه دلالة على ان يجوز لجبريل ان يقول ما ليس لنا ان نقول لان الله يقول لا تجعلوا دعاء النبي ها لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم - [00:42:27](#)

بعضها يعني ما يجوز تقول يا محمد لكن جبريل له ذلك يقول العلماء رحمهم الله ما نادى ربنا نبينا في القرآن بي يا محمد بل نادهم يا ايها النبي يا ايها الرسول - [00:42:46](#)

فكيف نناديه نحن بيا محمد لكن هو جعل صورة اعرابي والاعراب كانوا ينادونه هكذا طرد ان يعمي نفسه عليهم ولا القرآن مليء يا نوح يا ادم يا موسى لكن ليس فيه يا محمد - [00:43:06](#)

ونتأدب بما ادبنا الله به قال اخبرني عن الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله اخره الحديث يقول عمر فعجبنا له يسأله ويصدق - [00:43:28](#)

ان العادة ان السائل لا يصدق المسؤول وهذا فيه دلالة انك اذا سألت عن شيء وانت لا تعلم لا تقل صدقت هذا يشعر بانك تفهم او انك تعلم فتسألوا للاختبار - [00:43:51](#)

وانما تقول شكر الله لك جزاك الله خيرا ونبه على هذا بعض العلماء في اداب طلب العلم وانا انصحكم جميعا من قرأ ومن لم يقرأ ان نقرأ من جديد كتاب حلية طالب العلم - [00:44:08](#)

للشيخ بكر ابي زيد رحمه الله تعالى قوله رحمه الله آ ما المسئول عنها باعلى من السائل؟ المسئول هو النبي صلى الله عليه وسلم والسائل هو جبريل قال فاخبرني عن اماراتها - [00:44:26](#)

الامارات جمع امارة بالفتح الامارات جمع امارة بالفتح مو بالكسر الفتح امارة وهي البراهين والعلامات الدالة على قرب الساعة فقال ان تلد الامة ربتها احسن تفسير ان المرأة تأمر امها اطبخي لي سوي لي - [00:44:45](#)

هذا معنى احسن تفسير ان تلد الامة ربتها تصبح البنت في البيت سيدة والام مشغولة مستخدمة عيانا بالله وقيل ان تلد الامة ربتها ان البنت تكون حرة والام تكون امة - [00:45:13](#)

ويحتمل المعنيين قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة اللي ما عندهم نعال من شدة يعني عدم وجدهم من فقرهم العائلة الذين لا يجدون اه وهم عالة على الناس - [00:45:33](#)

العراة الذين لا يجدون ما يسترون ابدانهم انما يلبسون الجلود والنمار رعاء الشاة جاء في بعض الروايات دعاء البقر وهذا حاصل رعاء البقر في امريكا بنوا ناطحات السحاب رعاء الشاة في الجزيرة العربية بنوا ناطحات السحاب - [00:45:56](#)

رعاية الابل في استراليا بنوا ناطحات السحاب اصبح الكل يتنافسون قال يتناولون في يتسارعون قالها عندهم مئة وعشرين احنا نبي نبني مئة اثنين وثلاثين عندهم مئة واثنين وثلاثين نبي نبني مئة وخمسين وهكذا - [00:46:21](#)

ومثل هذا رجل عنده اخ له دوران اهله في البيت دور او ثلاث او اربع للحاجة هو ما له حاجة يروح يبني مثله. او اكبر منه قال رحمه الله الله ورسوله اعلم في هذا الحديث - [00:46:39](#)

قال اتدري من السائل؟ قال جبريل. قال عمر الله ورسوله اعلم في اي مسألة دينية يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم في المسائل النبوية ما يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم - [00:47:00](#)

لما اقول لك اين زيد ما تقول الله ورسوله اعلم والله اعلم اين ابنك قل الله اعلم لكن لو اسألك هل هذه المسألة جائزة يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم لا اعلم - [00:47:14](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم المسائل الدينية وظنوا البعض ان المسائل العصرية التي هي بحاجة للاحكام الشرعية لا يعلمها رسول الله هذا من خطاه لانه اذا كان احد علماء الامة يجتهد يعلم الحكم - [00:47:30](#)

فنبى الله صلى الله عليه وسلم من باب اولى انه يعلم الحكم وان لم يعلم فسيشتهي اذا يجوز في المسائل الدينية الله ورسوله اعلم قال فلبث مليا مليا يعني برهة من الزمن - [00:47:50](#)

وقال يا عمر اتدري من السائل قصه بهذا لتطلع له حين الدخول وحين الخروج ومما يؤكد هذا المعنى روايته للحديث دون بقية من حضر قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:48:08](#)

لذلك دل هذا الحديث على ان الدين محصور في المراتب الثلاثة نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب - [00:48:32](#)

ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام له من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا - [00:48:49](#)

نبي باقراً وارسل بالمدثر وبلده مكة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولا - [00:49:07](#)

لربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد. وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر الرجز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها. هذا الاصل الثالث - [00:49:27](#)

لما عرفنا المرسل في الاصل الاول والرسالة في الاصل الثاني بقي ان نعرف الرسول الذي جاء بهذه الرسالة وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الطالب صلوات ربي وسلامه عليه - [00:49:46](#)

هذا القدر ينبغي ان يعرفه عامة الناس واما طول النسب فمن محمد صلى الله عليه وسلم الى عدنان هذا متيقن فيه وان كان هناك اختلاف في اسمين او ثلاث واما من عدنان الى اسماعيل فهذا لا دليل عليه يقينا - [00:50:03](#)

وانما ذكره الاخباريون مرسلة القطع واليقين ان النبي صلى الله عليه وسلم من عدنان من ذرية اسماعيل لا اشكال في هذا ولهذا قال

عليه الصلاة والسلام انا دعوة ابي ابراهيم - [00:50:28](#)

فابراهيم ابوه في هذا الاصل معرفة النبي صلى الله عليه وسلم لان معرفة النبي موجبة لمحبتني والافتداء به عليه الصلاة والسلام
واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مكث اربعين سنة لا يعرف شيء لا من الشعر - [00:50:47](#)

ولا من الخطابة ثم انزل الله عليه هذا القرآن دل على انه مرسل من الله كتاب الذي يعجز الخلايا وقوله نبى باقرأ وارسل بالمدثر جمع
لطيف بين اختلاف العلماء ايهما نزل اولاً - [00:51:13](#)

اقرأ او يا ايها المدثر المصنف رحمه الله جمع بين القولين بانه نبى باقرأة يعني خبر الوحي جابوب يقرأ وامره ان يباشر الناس
بالدعوة جاء بي يا ايها المدثر - [00:51:33](#)

فاذا الانباء هو الوحي جاء باقرأ ارسل بالمدثر يا ايها المدثر قم فانذر ثم فسر هذه الايات الست الواردة في سورة الايات السبع الواردة
في سورة المدثر وهذا تفسير باللائم او تفسير باحد الافراد وهذا سائغ عند علماء التفسير. نعم - [00:51:52](#)

قال رحمه الله تعالى اخذ على اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات
الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام والهجرة فريضة
على هذه - [00:52:16](#)

للأمة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة والدليل قوله تعالى الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا
كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم - [00:52:36](#)

جاءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا تدون سبيلا فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان
الله عفوا غفورا وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايي فاعبدون. قال - [00:53:05](#)

البغوي رحمه الله سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله باسم الايمان لقوله رحمه الله اه اخذ على هذا
عشر سنين يدعو الى التوحيد ما فرض الله عليه صلاة ولا زكاة - [00:53:35](#)

ولا صوم ولا حج. فيه دلالة على اهمية التوحيد والبدء بالتوحيد وما للدعوات اليوم بهمشون التوحيد توحيد اصل الدعوة واي دعوة
اذا لم تجعل الدعوة اصلا فهي دعوة فاشلة دعوة سياسية دنيوية ليست على منهاج النبوة - [00:53:57](#)

وبعد العشر عرج به الى السماء. العروج الصعود كما قال تعالى تعرج الملائكة تعرج ان تصعد اذا في ليلة الاسراء والمعراج فرض الله
الصلوات الخمس وهذه خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:23](#)

العروج الاسراء والمعراج من خصائص النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قوله رحمه الله وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. يعني بعد
ثلاثة عشرة سنة امر بالهجرة الى المدينة وعرف الهجرة - [00:54:44](#)

بانه الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. هذا هو التعريف الصحيح في تعريف الهجرة ما يفعله بعض الناس الانتقال من بلد الاسلام
الى بلاد الكفر يسمونه هجرة هذي هجرة لغوية وليست هجرة شرعية - [00:55:06](#)

قال والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك الى بلد الاسلام حديث لا هجرة بعد الفتح ليس نسخا لحكم الهجرة الجهاد والهجرة
ماضية الى قيام الساعة لهجرته بعد الفتح - [00:55:23](#)

نسخ للهجرة المخصوصة من مكة الى المدينة فقط لذلك قال المصنف وهي باقية الى ان تقوم الساعة واستدل باية اه بقوله تعالى ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وصفهم الله بانهم ظالمي انفسهم - [00:55:39](#)

قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض فلم يعذرهم الله تعالى كما قال البغوي سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين
بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان ولم يعذرهم على ترك الهجرة - [00:56:03](#)

فدل ان ترك الهجرة ذنب يعاقب عليه العبد في الآية اشارة الى وجوب الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كنا لا واذا كان
قد انقطعت اذا كان الهجرة الى رسول الله قد انقطع بالابدان - [00:56:22](#)

فهجرة القلوب الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الى قيام الساعة. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى والدليل

على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع - [00:56:45](#)

توبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر بالمدينة امر ببقية شرائع الاسلام في الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه - [00:57:03](#)

وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرنا منه. والخير الذي دلها عليها التوحيد ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأبه. لما استقر بالمدينة جاءت الشرايا - [00:57:23](#)

الاخري الاذان كان اولها في المدينة ثم جاءت الزكاة في السنة الثانية والصوم في السنة الثانية والجهاد في السنة الثانية واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا بعض العلماء يرى انه كان واجبا - [00:57:43](#)

باول مقدمه المدينة لما اخبره الله فدل على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مبناه على القدرة ولم يكن واجبا عليه في مكة والحج فرض في السنة الثامنة على الصحيح - [00:58:03](#)

وقال بعض العلماء في التاسعة قال بعضهم في السابعة قال اخذ على هذا عشر سنين يعني في المدينة وبعدها توفي صلوات ربي وسلامه عليه ودينه باق دينه الذي بعث به باق - [00:58:20](#)

والزيادات والمحدثات ظاهرة لمن اعطاه الله البصيرة ولا خير فيها لا خير الا ما دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم امته عليه والنبي صلى الله عليه وسلم حذر الامة من الشرور - [00:58:39](#)

وعلى رأسها المحدثات والبدع واعظم خير دلنا عليه التوحيد الذي به بعث واعظم شر نهانا عنه الشرك الذي به امر ان ينذر الناس عنه كذلك البدع نعم ثم قال رحمه الله تعالى بعثه الله الى الناس كافة وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس والدليل قوله تعالى - [00:58:55](#)

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. واكمل الله به الدين والدليل قوله تعالى اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله - [00:59:26](#)

تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربه ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرج - [00:59:46](#)

قوله بعثه الله الى الناس كافة واستدل بقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فالناس هنا عام يشمل العرب والعجم ومما يدل على العموم قول النبي صلى الله عليه وسلم وكان الناس وكان النبي - [01:00:21](#)

يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة ومما يدل ايضا على العموم قوله صلى الله عليه وسلم لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعه ومما يدل على العموم - [01:00:43](#)

قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار - [01:01:02](#)

والله عز وجل اكمل به الدين ودليله ظاهر في القرآن اليوم اكملت لكم دينكم فمن زعم انه يأتي بشيء حسن في الدين غير ما جاء به رسول الله فهو مستدرك على كمال الله ومستدرك على بلاغ رسول الله واني له ذلك - [01:01:19](#)

وهذا النبي كغيره من الانبياء مات كما قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم لذلك قال الله له انك ميت - [01:01:43](#)

وانهم ميتون وزعم بعض غلاة المتصوفة انه حي حاضر ناظر هذا من خزعبلاته واما كونه حي حياة برزخية خاصة تليق بمقام النبوة فهذا لا ينكر لكن ليس حيا كحياة الدنيا - [01:02:03](#)

يحس باهل الدنيا ويدرك حالهم ومما يدل على انه لا يدرك حال امته قول الله لعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى لاهيني من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [01:02:24](#)

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يعبدوا الله ربي وربك وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليه انا ما اعرف ايش اللي حصل - [01:02:44](#)

ومما يؤكد ان الانبياء لا يعلمون ما يحصل في امهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ورود عن الحوض جعلني الله واياكم من وراده قال ولياذن اناس من امتي - [01:02:59](#)

فاقول امتي امتي فيقال لا انك لا تدري انك ايش؟ لا تدري انهم احدثوا بعدك بحديث مما تكم خير لي تعرض عليكم اعمالى تعرض على اعمالكم حديث لا يصح والنبي صلى الله عليه وسلم مات - [01:03:17](#)

والانبياء احياء في قبورهم حياة خاصة برزخية. لا يعلمون ما الناس فيه والا ما تنعموا وهم يرون الشراكيات والكفریات والبدع والخرافات والاختلافات والنزاعات ثم انتهى رحمه الله من هذا الاصل - [01:03:40](#)

وذكر مسائل هي من باب التكميل للاصل الثلاثة كلها او لمزيد الحاجة الى العناية بها فقال والناس اذا ماتوا يبعثون اي يبعثون روحا وبدنا وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا لبعض المشركين الذين كانوا ينكرون - [01:03:59](#)

بعث الاجسام وكانوا يرون البعث الروحاني وخلافا لبعض الفلاسفة الذين كانوا ينكرون البعث الجثمان وخلافا من زعم بتناسق الارواح وخلافا لمن زعم من اهل الاعراب والبوادي الذين كانوا ينكرون البعث - [01:04:22](#)

اورد الامام هذه المسألة وقال والناس اذا ماتوا يبعثون لعموم قوله منها خلقناكم اي من الارض وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. نعم ثم قال رحمه الله تعالى وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل وقوله تعالى ليجزي الذين اساء - [01:04:47](#)

بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى تروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم. وذلك على الله يسير وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لا يكون للناس على - [01:05:13](#)

الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو خاتم النبيين ولا نبي بعده والدليل قوله تعالى خاتم النبيين. والدليل على ان اولهم نوح عليم. نوح عليه السلام قوله تعالى - [01:05:46](#)

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوحى والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله اليه النبي وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد اثنى في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه مسألة عظيمة ان الناس بعد البعث - [01:06:14](#)

اذا بعثوا محاسبون ومجزيون ولا بد للمسلم ان يعتقد ان المحاسب هو الله وان المجازي هو الله لا الانبياء ولا الرسل ولا الملائكة وان كانوا ما كانوا من من الشراكيات العظيمة ظنوا بعض الناس - [01:06:44](#)

ان الملك الفلاني او النبي الفلاني او صاحب الفلاني او الولي الفلاني هو الذي يحاسب الخلق. هذا من الشرك الاكبر المحاسب هو الله والناس في مسألة الحساب الناس في مسألة الحساب اربعة اصناف - [01:07:05](#)

صنف لا يقام لهم حساب. وانما يقادون الى النار عياذا بالله وصنف لا يقام لهم حساب لكرامتهم عند الله والسابقون السابقون اولئك المقربون جعلني الله واياكم بفضل وكرمه ومنه وجوده منهم - [01:07:26](#)

وصنفان صنف يحاسبون حسابا يسيرا وهو العرظ وصنف يحاسبون باعمالهم ثم يعاقبون على سيئاتهم ثم متى شاء يغفر لهم وهم عامة اهل الفسوق والفجور وقوله رحمه الله ومن كذب بالبعث كفر هذا بالاجماع - [01:07:47](#)

من كذب بالبعث الجسماني كفر لابد للمسلم ان يعتقد ان الاجسام العظام الرميمة هي التي يبعثها الله قال من يحيي العظام وهي روية؟ قل ليحيي الذي ينشأها اولها ذراتك وين ما تروح الله يعلم - [01:08:14](#)

ما تنقص الارض منهم الا الله عز وجل ايش يعلمه قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب ذراته راحت هنا ويمين وشمال في البر والبحر - [01:08:34](#)

قال الله عز وجل ما تنقص الارض منهم ايش ها وعندنا كتاب حفظ ما ما تروح ذرة من ذراتك قال رحمه الله في قوله وارسل الله جميع الرسل المبشرين هذه وظائفهم - [01:08:50](#)

الرسول كلهم بعثهم الله بشيرا وندا لا يعبدون انما يرشدون العباد من يعبدون هذه وظيفته رسلا مبشرين ومنذرين لماذا بعثهم الله؟ لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. لهذا جاء في الحديث لا احد احب اليه العذر من الله - [01:09:08](#)

ولذلك ارسل الرسول قال واولهم نوح اول الرسل نوح ظن بعض الجهلة ان هذا فيه انكار ان يكون ادم نبيا. لا الامام يتكلم عن الرسل ما يتكلم عن الانبياء. اول الانبياء ادم. نص جاء فيه الحديث - [01:09:34](#)

والامام يعلم هذا ولكنه يتكلم الان عن الرسل اول الرسل نوح بدليل حديث الشفاعة فيأتون اليه ويقولون له يا نوح انت اول الرسل زهبوا الى ادم ما قال له انت والرسل - [01:09:55](#)

قالوا انت ادم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ولما جاءوا الى نوح قالوا انت اولي الرسل. وسماك الله عبدا شكوى اذا اول الرسل نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. هو اخر الرسل وهو خاتم النبيين - [01:10:12](#)

وختم النبوة كما مر معنا بيناه في العصر ختم النبوة مقتضية لختم الرسالة لان ختم النبوة يعني لا وحي. فاذا قلنا لا وحي كيف يكون هناك رسول معناه لا يمكن ان يكون هناك رسول بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فان قال قائل فان عيسى ينزل ينزل لا برسالة - [01:10:32](#)

ينزل مجددا لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم اه فان قال قائل هل يوحى اليه؟ نعم يوحى اليه لكن لا يوحى اليه ما يتعلق بدين وانما يوحى اليه ما يتعلق باحكام - [01:10:54](#)

آآ الحرب ونحو ذلك كما قال جاء في الحديث ويوحى الله اليه ان انحز بمن معك من المؤمنين الى الطور فاني قد اخرجت عبدا لي لا قبل لكم به يعني يأجوج ومأجوج - [01:11:11](#)

قال رحمه الله وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده ينال على عبادة الطاغوت هذه وظيفة الانبياء. نعم ثم قال رحمه الله تعالى وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى - [01:11:28](#)

ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنهم الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل - [01:11:49](#)

وقوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم. وهذا معنى لا اله - [01:12:09](#)

الا الله وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم. الطاغوت فاعول من كثرة الفعل ومعناه المجاوز للحد في الطغيان المجاوز للحد بالطغيان - [01:12:29](#)

وعرفه ابن القيم رحمه الله بافراده فقال والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى اخر ما قال وفي قوله ومن حكم بغير ما انزل الله. المقصود به - [01:12:51](#)

هنا الصورة التي هي من الكفر الاكبر لانه لا يقال عنه طاغوت اذا عمل الكفر الاصل الحاكم بغير ما انزل الله يكفر اذا اعتقد ان حكمه خير من حكم الله - [01:13:13](#)

او ان حكمهم مساو لحكم الله او ان حكم الله لا يصلح لهذا الزمان ففي هذه الصور الثلاث يكون شابه الكفر الاكبر ووقع في الكفر الاكبر فيكون شابه الامور الاربعة التي او الاوصاف الاربعة التي سبقت - [01:13:31](#)

فيلحق به تم بين ما يدل على ذلك من القرآن بآية العروة الوثقى وفيها وجوب الكفر بالطاغوت وهذا معنى لا اله الا الله ان تكفر بكل ما يعبد من دون الله - [01:13:54](#)

وبكفء بكل ما يتقرب به الى الله بغير ما شرعه الله ثم ختم هذه الرسالة العظيمة بحديث عظيم ليحث الناس على التمسك بالاسلام اعتقادا التمسك بالصلاة عبادة والتمسك بالحفاظ على الاسلام - [01:14:12](#)

وشرائعه بالجهاد في سبيل الله ونسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما فنقول ونسمع وصل اللهم على نبينا محمد واكرر اعتذاري السبت

القادم نتوقف لدورة علي بن ابي طالب لان معكم هذه الورقة - [01:14:38](#)

التي فيها الاجازة كيف تملون هكذا بسم الله الرحمن الرحيم اجازة في ثلاثة الاصول سمع علي انت الان تكتب اذا سمعت الكامل تحط عليه كامل وتشطب على غالب وبعض اذا سمعت الغالب تكتب الغالب اذا سمعت البعض تكتب البعض - [01:14:57](#)

سمع علي ثلاثة الاصول وادلتها بقراءة غيره اخونا ثم تكتب اسمك بالكامل بخط يدك اكتب اسمك بالكامل فاخبرته ان اروي اني اروي واخبرته اني اروي هذا الكتاب حطوا اياه بعد النون في خطأ مطبعي - [01:15:18](#)

واخبرته اني اروي هذا الكتاب عن الشيخ الجليل عبد المحسن المنيف وهو يروي عن الشيخ حمود التويجري رحمه الله وهو يروي عن الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله وهو عن الشيخ عبداللطيف - [01:15:52](#)

ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب عن ابيه عن جده امام الدعوة رحمه الله وعجزت ان يروي عني كتاب ثلاث في الاصول اجازة خاصة من معين الى معين في معين - [01:16:09](#)

بشرطها المعروف في كتب الحديث واوصيه في هذا المقام بتقوى الله تعالى والسير على منهج السلف الصالح بالتمسك بالكتاب والسنة والسمع والطاعة بالمعروف ولولا امور المسلمين والبعد عن التحزبات والبدع والضلالات. واطلب منه ملازمة طلب العلم وتعليمه - [01:16:24](#)

والاهتمام بنشر التوحيد والسنة وصلي اللهم وسلم وصلي اللهم حط ميم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وكتبه الفقير لعفو ربه الباري - [01:16:44](#)

محمد هشام الطاهري بليلة اكتبوا هذا ايضا بليلة الاحد لا لا احد ما في في ليلة الاحد من شهر آآ ربيع آآ من شهر محرم من شهر الله محرم سنة - [01:17:02](#)

ثمان وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم اكتبني الليلة الاحد بعدين اكتبني غرة ها قره شهر محرم سنة ثمان وثلاثين واربع مئة والف في مسجد عائشة المحري - [01:17:29](#)

بمدينة الكويت عرسها الله وحفظها وصلى الله على نبينا محمد يقول هنا احسن الله اليكم في شرحكم وفقكم الله للمنظومة

البيقونية فلتتم ان المصنف ابتدئ بالحمدلة مع ان المتن فيه بسملة اولاً - [01:17:53](#)

وهناك بعض الشروح تبين البسملة هي اولاً من كلام المصنف فما توجيهكم لنا في هذا الاشكال؟ ما في اشكال. البسملة من وضعي

الحمد لله من وضعي. يا اوليات نسبية سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك - [01:18:18](#)